

تاج العروس من جواهر القاموس

الضَّبَبُ : دُوَيْبَةٌ من الحَشَرَاتِ م وهو يُشْبِهُ الْوَرَلَ . وَقَالَ عَبْدُ الْقَاهِرِ : هِيَ عَلَى حَدِّ فَرْخِ التَّمْسَاحِ الصَّغِيرِ وَذَنْبُهُ كَذَنْبِهِ وَهُوَ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا نَحْوَ الشَّمْسِ كَمَا تَتَلَوَّنُ الْحِرْبَاءُ وَيَعِيشُ سَبْعِمِائَةَ عَامٍ وَلَا يَشْرَبُ الْمَاءَ بَلْ يَكْتَفِي بِالنَّسِيمِ وَيَبُولُ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَطَرَّةً وَأَسْنَانُهُ قِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ مُعْوَجَّةٌ وَإِذَا فَارَقَ جُحْرَهُ لَمْ يَعْرِفْهُ وَيَبْيِضُ كَالطَّيْرِ كَمَا قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ وَغَيْرُهُ وَاسْتَوْفَاهُ الدِّمِيرِيُّ فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانِ وَقَالَ أَبُو مَنْصُور : الْوَرَلُ : سَبْطُ الْخَلْقِ طَوِيلُ الذَّنْبِ كَأَنَّ ذَنْبَهُ ذَنْبُ حَيَّةٍ وَرُبَّ وَرَلٍ يُرَبِّي طُولَهُ عَلَى ذِرَاعَيْنِ وَذَنْبُ الضَّبِّ ذُو عَقْدٍ وَأَطْوَلُهُ يَكُونُ قَدْرَ شِبْرٍ . وَالْعَرَبُ تَسْتَحْبِثُ الْوَرَلَ وَتَسْتَقْذِرُهُ وَلَا تَأْكُلُهُ . وَأَمَّا الضَّبُّ فَإِنَّهُمْ يَحْرِصُونَ عَلَى صَيْدِهِ وَأَكْلِهِ وَالضَّبُّ أَحْرَشُ الذَّنْبِ خَشْنُهُ مُفَقَّرُهُ وَلَوْنُهُ إِلَى الصُّحْمَةِ وَهِيَ غُبْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَوَادًا وَإِذَا سَمِنَ أَصْفَرَّ صَدْرُهُ وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا الْجَنَادِبَ وَالذَّبَّيَّ وَالْعُشْبَ وَلَا يَأْكُلُ الْهَوَامَّ . وَأَمَّا الْوَرَلُ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ الْعَقَّارِبَ وَالْحَيَّاتَ وَالْحَرَابِيَّ وَالْخَنَافِسَ وَلَحْمَهُ دُرِّيَّاقٌ وَالنَّسَاءُ يَتَسَمَّنَنَّ بِلَحْمِهِ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . ج أَضْبُ مِثْلُ كَفٍّ وَأَكْفٍ وَضَبَابٌ وَضَبَّانٌ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي . قَالَ وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَتْ جِدًّا . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ . وَلَا أَدْرِي مَا هَذَا الْفَرْقُ لِأَنَّ فِعْلًا وَفُعْلَانًا سَوَاءٌ فِي أَرْهَمَا بِنَاءَانِ مِنْ أَيْنِيَةِ التَّكْثِيرِ وَمَضْيَّةٌ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : خَرَجْنَا نَصْطَادُ الْمَضْيَّةِ أَيْ نَصِيدُ الضَّبَابِ جَمْعُوهَا عَلَى مَفْعَلَةٍ كَمَا تَقُولُ لِلشَّيْخِ مَشْيَخَةٌ وَلِلْسُّيُوفِ مَسْيِفَةٌ . وَهِيَ ضْيَّةٌ بِهِاءٍ . وَأَرْضٌ مَضْيَّةٌ وَضْيَّةٌ الْأَخِيرَةُ كَفَرَحَةٍ : كَثِيرَتُهُ . فِي التَّهْذِيبِ : أَرْضٌ ضْيَّةٌ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ وَقَدْ ضْيِبَتْ كَفَرَحٍ وَكَرُمَ هَكَذَا فِي النَّسَخِ الْمُعْتَمَدَةِ وَقَدْ سَقَطَ مِنْ نُسْخَةِ شَيْخِنَا وَكَرُمَ وَأَضْيِبَتْ أَيْ كَثُرَتْ ضْيَابُهَا وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ . وَأَرْضٌ مُضْيَّةٌ وَمُرْبَعَةٌ : ذَاتُ ضَبَابٍ وَيَرَابِيعَ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : ضَبَبَ الْبِلَادُ : كَثُرَ ضَبَابُهُ ذَكَرَهُ فِي حُرُوفِ أَطْهَرَ فِيهَا التَّضْعِيفَ وَهِيَ مُحَرَّرٌ كَمَا مِثْلُ

قَطِطَ شَعْرُهُ وَمَشِشَتْ الدَّابَّةُ . وفي الحديثِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ
 ﷺ فَقَالَ : إِنْ زَيَّ فِي غَائِطٍ مُضَيَّةٍ . قال ابن الأثير : هكذا جاءَ في
 الرَّوَايَةِ بِضَمِّ المِيمِ وكَسْرِ الصادِ والمعْرُوفُ بِفَتْحِهَا وهِي أَرْضُ
 مُضَيَّةٌ مِثْلُ مَاؤَسَدَةٍ وَمَذْأَبَةٍ وَمَرْبَعَةٍ أَيْ ذَاتُ أُسُودٍ وَذَنَابٍ
 وَيَرَابِيعٍ . وجمع المَضَيَّةِ مَضَابٌ . فَأَمَّا مُضَيَّةٌ فهو اسمُ الفاعِلِ من
 أَضَيَّتْ كَأَغْدَتْ فَهِيَ مُغْدَّةٌ فَإِنَّ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَهِيَ بِمَعْنَاهَا .
 وَوَقَعْنَا فِي مَضَابٍ مُنْكَرَةٍ وَهِيَ قِطْعٌ مِنَ الْأَرْضِ كَثِيرَةُ الضَّيَابِ
 وَالْمُضَيَّبُ : الْحَارِشُ لَهُ ؛ وَهُوَ الَّذِي يَصُوبُ الْمَاءَ فِي جُحْرِهِ حَتَّى يَخْرُجَ
 لِيَأْخُذَهُ . وَالْمُضَيَّبُ : الَّذِي يُؤْتِي الْمَاءَ إِلَى جِحْرَةِ الضَّيَابِ حَتَّى
 يُذْلِقَهَا فَتَبْرُرَ فِيَصِيدَهَا . قال الكُمَيْتُ :
 بَرِغَبِيَّةٌ صَيْفٍ لَا يُؤْتِي نِطَافَهَا ... لِيَذِلُّغَهَا مَا أَخْطَأَتْهُ
 الْمُضَيَّبُ